

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[757] [فكيف يموتون زنادقة ؟ قال، فقال: حضرت رجلا منهم وقد احتضر، فسمعتة يقول: هو كافر ان مات موسى بن جعفر عليهما السلام قال فقلت: هذا هو. 863 - أبو صالح خلف بن حامد الكشي، عن الحسن بن طلحة، عن بكر ابن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول الناس في هذه الآية ؟ قلت: جعلت فداك وأي آية ؟ قال: قول الله عزوجل " وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء " (1) قلت: اختلفوا فيها. قال أبو الحسن عليه السلام: ولكني أقول نزلت في الواقعة أنهم قالوا: لا امام بعد موسى عليه السلام فرد الله عليهم بل يداه مبسوطتان، واليد هو الامام في باطن الكتاب وانما عني بقولهم لا امام بعد موسى عليه السلام. 864 - خلف، عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمد بن عاصم، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم، بلغني أنك تجالس الواقعة ؟ قلت: [قوله: وقد احتضر احتضر بالضم على صيغة المجهول. قال في المغرب احتضر مات، لان الوفاة حضرته أو ملائكة الموت، ويقال: فلان محتضر أي قريب من الموت، ومنه إذا احتضر الانسان وجه كما يوجه في القبر أي يستقبل به القبلة، وان كان نحو الاستقبال في الاحتضار على خلاف نحو الاستقبال في القبر. وقوله " قلت هذا هو " يعني به ماكنت أعرف كيف يموتون زنادقة حتى حضرت رجلا منهم وقت احتضاره، فسمعتة في تلك الحالة يحلف بالكفر على حياة موسى ابن جعفر عليهما السلام ويقول: أنا كافر ان مات موسى بن جعفر، فقلت هذا هو، أي هذا حقيقة مما تهم زنادقة ومعنى قوله عليه السلام ويموتون زنادقة.

(1) سورة المائدة: 64 (*)